

عنوان المحاضرة : تعيين الحكام وصلاحياتهم

د . حميدي أبوبكر الصديق

السنة الأولى ماستر

تاريخ الجزائر الحديث

تعددت وجهات النظر اتجاه الحكم العثماني بالجزائر وتتنوع بين :

1 - تبعية الجزائر للدولة العثمانية - الخضوع والتبعية - ومنهم من وصف الوضع بالاحتلال وحكم الأقلية التركية.

2 - الجزائر ذات سيادة ودولة شبه مستقلة و ما يوجد من روابط مع الدولة العثمانية يدخل في الروابط الدينية والأدبية والمصلحية وهو رأي يجعل منها بين الاستقلال والتبعية أو وهي خصوصية الأقاليم في إطار الحكم العثماني .

أما بالنسبة لتعيين حكام الجزائر فإنهم كانوا يعينون من الأوجاق . أي أنه تعيين محلي ولكن يسعى الحاكم للحصول على موافقة الباب العالي .

دور المؤسسة العسكرية في تعيين الحكام :تعتبر العمود الفقري الذي يقوم عليه الحكم في الجزائر الذي يتركز في الجزائر العاصمة ومحصور في العنصر التركي . ويعتبر الديوان الخاص الحلقة الأولى في إدارة الحكم ولكن البايير باي الكلمة الأولى في البلاد .ومع تطور النظام في نهاية القرن 18 أصبح الديوان هيئة استشارية والموظفين الكبار ينفذون أوامر الداى .

وقد ساعد هذا النمط من الحكم في المحافظة على صلاحياتهم واستقلالهم في ظل انشغال الدولة العثمانية بالحروب في المشرق العربي وشرق أوربا . وحرص حكام الجزائر على إرسال الهدايا والحصول على فرمانات التعيين

1مرحلة البايبربايات

رغم اعترافهم بالسلطان العثماني وتلقيهم فرمان التعيين - مثل خط الشريف الذي بموجبه تعين خير الدين بربروس - بل وأصبح من صلاحيات حكام هذه المرحلة إدارة تونس وليبيا .

2 مرحلة الباشوات

تقلصت مدة الحكم إلى 3 سنوات وأصبح لقب باشا فقط وأكثر الصراع على الحكم بين الانكشارية ورياس البحر ويوصول الانكشارية في 1587 تقلص وركهم أمام الباب العالي للصراعات الداخلية وكثرة الثورات .

3 مرحلة الأوغات كانت مدة حكمهم لمدة سنة ولمن الصلاحيات معظمها في يد الدوان ، وغم كون الخائز في وضعية شبه استقلال ذاتي إلا أنها بقيت في دائرة السلطة العثمانية . كما أنه في هذه المرحلة حدث وزع من التذمر من قبل الباب العالي نحو حكام الخائز وخاصة في عهد علي باشا ومن بعده . بسبب كثرة الاغتيالات والتودات و عدم الاستقرار السياسي و عدم الاكثارات بالسلطة العثمانية .

عهد الدايات

وهي أطول فترة وكان الإلتباط فيها بالحكم العثماني قويا

وكان يساعد الدايا كبار الموظفين و الوان الخاص و العام

مع مرور لزمان أصبح الدوان في يد الدايا

يتمتع الدايا بالاستقلال في إإواة دفة البلاد تحت السيادة العثمانية الاسمية حتى قيل أن الدايا هو السيد المطلق الصلاحيات في الإيالة، ويطلق عليه أحيانا لقب الباشا .

